متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

د. هيا مروح خلف السرديه
قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة حائل

متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

د. هيا مروح خلف السرديه

قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة حائل

تاريخ تقديم البحث: ٢٥/ ٨/ ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ١٠/ ١١/ ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استطلاع رأي الأساتذة الجامعيين وأخصائيات التربية الخاصة عن متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد صمم الباحث أدوات ومواد الدراسة البحثية لتحقيق الأهداف، وتمثلت تلك الأدوات بإعداد استبانة بحثية تم تطبيقها بعد تحكيم الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المدرسين في جامعة حائل وأخصائيات التربية الخاصة وعددهم (٧٠)، وتم استخدام المقابلة مع بعض أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للوقوف على أهم المتطلبات التي تعزز الصحة النفسية لهم ،كما تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية؛ لاستطلاع رأي الأساتذة الجامعيين عن متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وصولًا للنتائج والمتمثلة باستخدام (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري)، وجاءت النتائج مؤكدة على أهمية جميع المطالب حيث بلغ المتوسط العام(٣,٩٣) لكن أخذت الترتيب التالي ، المطالب الخارجية في المستوى الأول بمتوسط حسابي ٤,٠٢ والمطالب الداخلية المستوى الثاني بمتوسط ٣,٨٤ نشطة، ومن أهم التوصيات إعداد المدارس لعملية الدمج لتوفير المطالب الداخلية وإعداد لجان لمتابعة تطبيق المطالب الداخلية والخارجية لما لها دور في تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة.

الكلمات المفتاحية: متطلبات– الصحة النفسية — ذوو الاحتياجات الخاصة– رؤية المملكة ٢٠٣٠.

requirements to promote mental health for people with special needs according of the kingdom's vision 2030

Dr. Haya Mrweh AlSardia
Department Special Education – Faculty Education
Hail university

Abstract:

The study aimed to survey the opinion of university professors and special education specialists about the requirements of promoting mental health for people with special needs in the light of the Kingdom's 2030 vision. To achieve this, the researcher used the descriptive approach. The researcher designed tools and materials for the research study to achieve the goals. Arbitration of the questionnaire on a group of teachers at the University of Hail and special education specialists, numbering (70), and using the interview with some individuals with special needs to identify the most important requirements that enhance their mental health. The sample was chosen by random method; To poll university professors about the requirements of promoting mental health for people with special needs in the light of the Kingdom's 2030 vision, A set of statistical methods was used to reach the results, represented by using (arithmetic mean, standard deviation, , the results confirmed the importance of all demands, where the general average reached (3.93), but took the following order, the external demands in the first level with an arithmetic average 4.02 and the internal demands the second level An average of 3.84 active, Among the most important recommendations is the preparation of schools for the integration process to provide for internal demands and the preparation of committees to follow up on the implementation of internal and external demands, as they have a role in promoting the mental health of people with special needs.

key words: Mental Health Requirements- people with special needs- The Kingdom Vision2030.

مقدمة:

يعد ميدان التربية الخاصة من الميادين التي حظيت بالاهتمام الكبير والواضح من قبل أصحاب الاختصاص والعاملين في مجالات التربية الخاصة، وجاء هذا الاهتمام نتيجة لمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.

ويعد الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة أشخاصًا غير عاديين دائمًا يحتاجون المساعدة في حياتهم كي يحققوا كفايتهم من التعليم والتدريب والتكيف، وذلك بسبب قلة مقدراتهم العقلية والعاطفية والتعليمية والتواصلية (ليندسي، ٢٠٠٢).

وأصبح ينظر إلى هؤلاء الأفراد بأنهم أفراد يستحقون بذل الكثير من العناية على كافة الأصعدة، النفسية والجسدية؛ فيجب أن يتقبلهم المجتمع بدون أي شفقة أو أي تعالٍ، وأن يأخذ بيدهم إلى كل ما هو آمن ومطمئن. (شواهين وعريقات وشنيور، ٢٠١٠).

ولا بد من تحقيق قدر معين من الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة، وبخاصة أنهم (يتعرضون لعدد من الاضطرابات النفسية..) يصابون بعدد من الاضطرابات النفسية المختلفة (التي تنتج عن وجود الإعاقة) كالوحدة النفسية والقلق والاكتئاب والعدوان الذي ينتج عن العزلة أو الخوف من الاندماج في المجتمع؛ لذا فإن تقديم الرعاية النفسية لهذه الفئة مهم جدًّا (زيتون،٢٠٠٣).

في بداية القرن العشرين أسس كلايفورد بيرز اللجنة الوطنية للصحة النفسية وافتتح أول عيادة للصحة النفسية للمرضى الخارجيين في الولايات المتحدة الأمريكية، كما اعتبر نشاط الصحة النفسية مرتبطًا بنشاط الصحة الاجتماعية، كما أنه ارتبط عند البعض بالدعوة إلى تحسين النسل والمداواة بالتعقيم الإنتاجية في العمل والحصول على حياة عائلية مرضية، وبعد العام ١٩٤٥ استبدلت الإشارة إلى الصحة النفسية

تدريجيًّا بمصطلح الصحة النفسية، فالصحة النفسية أو الصحة العقلية هي مستوى الرفاهية النفسية أو العقل الخالي من الاضطرابات النفسية، وهي الحالة النفسية للفرد الذي يستمتع بمستوى عاطفي وسلوكي جيد من وجهة نظر علم النفس الإيجابي، أو قد تكون النظرة الكلية للصحة العقلية أن تتضمن قدرة الفرد على الاستمتاع بالحياة وحالة التوازن بين أنشطة الحياة ومتطلباتها لتوفير المرونة النفسية (السردية،٢٠١٩).

والصحة النفسية وفقًا لمنظمة الصحة العالمية تعني الحياة التي تتضمن الرفاهية والاستقلال والجدارة والكفاءة الذاتية بين الأجيال، وإمكانات الفرد الفكرية والعاطفية، كما أن منظمة الصحة العالمية نصت على أن رفاهية الفرد تشمل القدرة على إدراك قدراتهم والتعامل مع ضغوط الحياة العادية والإنتاج ومساعدة المجتمع، ومع ذلك فإن تعريف "الصحة العقلية" تختلف نتيجةً لاختلاف الثقافة والتقييم الذاتي والتنافس في النظريات، والصحة السلوكية هي المصطلح الأمثل للصحة العقلية، وهي تعتبر حالة من العافية يستطيع فيها كل فرد إدراك مقدراته الخاصة والتكيّف مع حالات التوتر العادية والعمل بشكل منتج ومفيد والمساهمة في مجتمعه المحلي، والصحة هي حالة من اكتمال السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية، لا مجرّد انعدام المرض(Kitchener, BA & Jorm, AF ,2002).

فالشخص الذي يعاني من اضطراب في حالته الصحية السلوكية يواجه مشاكل عديدة، لعل أبرزها الإجهاد والاكتئاب والقلق ومشاكل في علاقاته مع الآخرين، وقد يعاني من الحزن والإدمان وقصور الانتباه وزيادة الحركة وصعوبات التعلم واضطراب المزاج واضطرابات نفسية (زيتون،٢٠٠٣)

ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بهذا الموضوع لما للصحة النفسية من أهمية تنعكس على كافة جوانب حياة الشخص، لذا وجب البحث في أهم متطلبات الصحة النفسية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

مشكلة الدراسة:

للصحة النفسية دور كبير في جوانب الحياة الإنسانية، سواء كانت مادية أو غير مادية، حيث إنها تلعب دورًا واضحًا في عافية الفرد وقيامة بوظائفه كافة، كما هي مورد للعائلات والمجتمعات والأوطان؛ وتعتبر الصحة النفسية جزءاً من الصحة العامة يؤثر في وظائف المجتمع وإنتاجه؛ فالصحة النفسية مطلب في حياتنا سواء في المنزل، والمدرسة، وأماكن العمل، والنشاطات، ووقت الفراغ، كما لها دور فعال في الجانب الاقتصادي والاجتماعي في كل المجتمعات، كما تؤثر على الجانب الروحي والعكس أيضًا حيث الجانب الروحي يؤثر في الصحة النفسية.

ونظرًا لأهمية الموضوع وندرة الدراسات التي تناولت الموضوع في العالم العربي وفي المملكة العربية السعودية، فقد جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على أهم احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة من عدة نواحٍ (اجتماعية، تعليمية، نفسية).
- التعرف على أهمية الصحة النفسية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

أسئلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

والذي يتفرع عنه السؤالان التاليان:

ما المطالب داخل المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

ما المطالب خارج المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

إن أهمية تناول هذا الموضوع هو من أهمية الجانب النفسي لدى الفرد بشكل عام، وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، بالإضافة إلى أهمية الصحة الجسدية والنفسية للفرد، ولما لها من أثر واضح في حياته الاجتماعية والتعليمية.

الأهمية العملية:

تفتح رؤية للباحثين في هذا المجال، كما أنها تساعد الباحثين في الاستفادة من أداة الدراسة والعمل على تطبيقها في دراسات أخرى.

حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة على «متطلبات الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

– الحدود البشرية: تشتمل الحدود البشرية للدراسة على عدد من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

– الحدود المكانية: المدارس والمراكز في المملكة العربية السعودية.

– الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

مصطلحات الدراسة:

المتطلبات: هي مجموعة من الأعمال التي يطلب تحقيقها لتعزيز الصحة النفسية عند ذوي الاحتياجات الخاصة (الهجرسي، ٢٠٠٢).

الصحة النفسية: هي حالة من العافية يستطيع فيها كل فرد إدراك إمكاناته الخاصة والتكيف مع حالات التوتر العادية والعمل بشكل منتج ومفيد والإسهام في مجتمعه المحلي، ويتجلى البعد الإيجابي للصحة النفسية في تعريف الصحة الوارد في دستور منظمة الصحة العالمية.

الصحة النفسية: هي حالة من اكتمال السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد انعدام المرض أو العجز (السردية، ٢٠١٩).

كما أشارت جيزا (Gisle, 2008) إلى أن الصحة النفسية والرفاه العاطفي : جزء لا يتجزأ من الصحة، فهي تشجع الفرد على التعليم والعمل والمشاركة في المجتمع.

أما التعريف الإجرائي للصحة النفسية: فهو مدى توفر متطلبات تعزيز الصحة النفسية الداخلية والخارجية لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس.

– ذوو الاحتياجات الخاصة: كل فرد يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته إلى خدمات خاصة لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته

اليومية أو الوظيفية أو المهنية ويمكنه أن يشارك في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقاته كمواطن(زيتون،٢٠٠٣).

- ذوو الاحتياجات الخاصة إجرائيًا: هم مجموعة متنوعة من الأشخاص لهم احتياجات خاصة تساعدهم في ممارسة الحياة مثل العاديين سواء في المجالات الاجتماعية أو التعليمية.
- رؤية المملكة ٢٠٣٠: هي خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية والتي وضعها ولي العهد الأمير الشاب محمد بن سلمان حفظه الله والتي صدرت الموافقة عليها من مجلس الوزراء في 12/7 /1437هجري(https://vision2030.gov.sa/download/file/ 422).

محددات الدراسة:

إن تعميم نتائج هذه الدراسة يبقى مرهونًا بالمحددات الآتية:

- مدى صدق إجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة من خلال توزيع الاستبانة واسترجاعها والعمل على تحليل البيانات.
- الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة، لذا فإن تعميم نتائجها سيكون مقيدًا بصدق الأداة المستخدمة.

الإطار النظري للدراسة:

أهمية الصحة النفسية:

تشير الأدلة من منظمة الصحة العالمية إلى أن حوالي نصف سكان العالم مصابون بمرض عقلي يؤثر على احترامهم لذواتهم وعلاقاتهم، وأيضًا قدراتهم على العمل في الحياة اليومية، كما يمكن أن تؤثر الصحة النفسية للفرد على صحته البدنية، ويمكن أن تؤدي إلى ضعف الصحة العقلية وإلى مشاكل عدّة مثل تعاطي المخدرات وإدمانها.

إن الحفاظ على الصحة النفسية الجيّدة مهم جدًّا لحياة طويلة وهانئة؛ إذ إنها قد تكون سببًا أساسيًا لطول العمر على عكس الصحة النفسية السيئة التي تعيق صاحبها من عيش حياة أفضل، وهناك أدلة متزايدة تثبت أن القدرات العاطفية مرتبطة بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية مثل الصحة الجسدية والتحكم في التوتر،كما احتوت عددًا من الدراسات على الأشخاص الذين يعوزون إلى التعبير عن مشاعرهم أنهم ينحرفون للسلوكيات العدوانية للمجتمع التي هي انعكاس حي لصحتهم النفسية، كما أن تصرفات تدمير الذات متضمنة تعاطي المخدرات والكحول والصراعات الجسدية أو أعمال التخريب قد تسهم في الكبت العاطفي لأصحابها (C. Muse-Burke ,J.L,٢٠١٠). (Richards.; Campania, ,٢٠١٠)

عوامل التكامل والصحة النفسية:

يرى مكدوجل أن مقياس الصحة النفسية هو تكامل في شخصية الفرد وانسجامها، وأن الشخصية الإنسانية تتكامل عندما تكون العاطفة السائدة عند الشخص هي عاطفة اعتبار الذات، فتوجيه عاطفة اعتبار الذات للسلوك قد يكون توجيهها جيدًا للفرد ومجتمعه، أما عدم التكامل في الشخصية فترجع إلى بقاء بعض

الخلافات أو الحوافز الثائرة على الشخصية مستقلة عن سلطة عاطفة اعتبار الذات، مما يؤدى إلى الصراع، وهو يري أن التكامل دليل الصحة النفسية وأن الصراع ما هو إلا دليل انقسام النفس، ويري فرويد أن الصحة النفسية هي نتيجة التكامل إلا أنه يذهب إلى أن التكامل يكون بسبب الانسجام وسهولة التعامل بين المحاور الثلاثة للنفس أو العقل وهي: النزعات أو "الهي" التي تمثل المطالب الغريزية، الذات الشعورية أو "الأنا" وهي التي تمثل المجتمع في وصفته الواقعية، الذات العليا أو "الأنا العليا" وهي الصورة المثالية المستمدة من المثل العليا للمجتمع (محمد،١٩٨٤).

السعادة النفسية:

تعد السعادة النفسية متصلة بشكل متقلقل، حيث إن الصحة النفسية للفرد قد يكون لها عدد من القيم الواردة المختلفة، حيث إنها شوهدت بشكل عام على أنها صفة موجبة، بحيث يمكن للفرد أن يصل لدرجات تعزيزية للصحة النفسية حتى إذا لم يكن للشخص أي حالات تشخيصية لصحته النفسية، ويسلط تعريف الصحة النفسية الضوء على السعادة العاطفية والقدرة على عيش حياة كاملة وإبداعية وعلى مرونة التعامل مع تحديات الحياة التي لا بد منها، وتعرض العديد من الأنظمة العلاجية وكتب المساعدة الذاتية طرقًا وفلسفات تبني استراتيجيات وأساليب اعتبرت فعالة لزيادة تحسين السعادة النفسية للناس الأصحاء ويبرز علم النفس الإيجابي بشكل متصاعد في مجال الصحة النفسية Burke J.L Richards ٢٠١٠.; Campania, C. Muse ويتضمن النموذج الكلي للصحة النفسية عمومًا مفاهيم ترتكز على مجموعة من الأفكار التعليمية والنفسية، بالإضافة إلى مجموعة من الأفكار النظرية من علم النفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي والسريري والصحي، ويتضمن مثال نموذج العافية على مفهوم وضعه كل من مايرز وسويني وويتمر،

ويشمل خمسة مهام للحياة (الجوهر أو الروحانية، العمل ووقت الفراغ، الصداقة، الحب، والإدارة الذاتية) واثنتي عشرة مهمة فرعية (الشعور بالأهمية، والشعور بالسيطرة، والاعتقادات الواقعية، والوعي العاطفي والقدرة على التأقلم، حل المشاكل والإبداع، الحس الفكاهي، التغذية، التمارين الرياضية، الرعاية الذاتية، التعامل مع الضغوط الهوية الجنسية، الهوية الثقافية التي تعرف على أنها خصائص للأداء الصحي وعنصر أساسي من عناصر العافية، كما أن العناصر توفر وسيلة للاستجابة لظروف الحياة في طريقة تعزز من الأداء الصحي ويعتبر غالبية سكان الولايات المتحدة الأمريكية غير مثقفين بما يتعلق بالصحة النفسية،. نموذج آخر هو السعادة النفسية (Burke J.L Richards.; Campania, C. Muse ٢٠١٠)

هناك زيادة في التركيز على الوقاية من الاضطرابات العقلية حيث بدأت الوقاية بالظهور في استراتيجيات الصحة النفسية، متضمنة تقرير منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٠٤ "الوقاية من الاضطرابات النفسية"، الاتحاد الأوروبي في ٢٠٠٨ "معاهدة للصحة النفسية" وفي ٢٠١١ الاستراتيجية الوطنية للوقاية في الولايات المتحدة وذلك الوقاية من الاضطراب في عمر مبكر قد يقلل وبشكل كبير من فرص معاناة طفل من اضطراب في وقت لاحق من الحياة (National ,٢٠٠٩)Council & Institute of Medicine Research

والأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة هم كباقي الناس لهم حاجات وتوقعات مثل الآخرين، خاصة أنهم الفئة الأكثر معاناة نفسيًا، فهم وإن لم يبد عليهم ذلك فهم في حالة إحباط وانهزام نفسي دائم، وقد يرجع ذلك أحيانًا إلى نظرة الآخر غير الواعي لهم، أو بدون قصد يشعرونهم أن ثمة شيء ناقص عن المألوف، لذلك لا بد من توفير الآتي للتخفيف من ثقل الأمر عليهم، خاصة أن هذا سيحدث فارقًا كبيرًا في تطور الحالة أو زيادة تحسنها، ولا بد من توفير بيئة سوية للطفل أو الشخص

الذي يعاني من مشكلة جسدية أو عقلية، ونشر ثقافة لمن يحيطون به سواء من أهل أو زملاء، كبارًا وصغارًا، بطريقة التعامل المختلفة التي ينبغي استخدامها مع ذوي الاحتياجات الخاصة، فمثالًا عدم استخدام جمل غير مناسبة أو تبادل السخرية بشكل مهين، ولو كان الأمر بمجرد نظرات، وقد يكون إصابة الشخص ذي الاحتياجات في عقله، لذلك تكون نسبة استيعابه للأمور ضئيلة وشبه معدومة، وإذن ينبغي الانتباه إلى ذلك والتعامل بصبر حاد مع حالته، وكما يجب تجنب الخوض في أحاديث وثرثرة عامة عن حالة المريض في أثناء تواجداها والحرص على أداء الأنشطة والمشاركة في فعاليات رياضية وتعليمية وترفيهية اجتماعية فهذا من شأنه أن يطور من حالة المريض، وعلى الأقل يرفع من شؤونه النفسية وثقته تجاه الآخر ونفسه.

ذوو الاحتياجات الخاصة:

أصبح لذوي الاحتياجات الخاصة نظرة مختلفة؛ إذ أصبح ينظر إليهم على أنهم أفراد يستحقون المزيد من العناية والرعاية، فتقبُل المجتمع لهم بكل فئاته ومؤسساته دون شفقة أو تعالٍ يعتبر الخطوة الأولى للوقوف الحقيقي إلى جانبهم من أجل التكيف مع إعاقتهم وتقليل آثارها عليهم (شواهين، عريفات، شنيور، ٢٠١٠).

الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة:

أما الحاجة إلى الأمن النفسي فهي بمثابة حاجة ثابتة لدى كل الأطفال وشعورهم بالأمن يعني شعوره بأن هناك من يحبه ويهتم به ويحميه، فالمعاقون عقليًا في مرحلة الطفولة هم بحاجة إلى أن يكونوا موضع عطف وحب من المحيطين بهم وخاصة من والديهم ومن مدرسيهم، فالأمن النفسي للطفل المعاق لا يتحقق إلا بوجود مناخ أسري متماسك يمده بالثقة في نفسه التي تساعده في تكوين العلاقات السوية مع

الأطفال الآخرين في المجتمع المدرسي الذي يعيشون فيه، كما أن الأمن يتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية، وأن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية تزداد لدى الأفراد كلما كان لديهم مفهوم عن ذاتهم إيجابي، ومن ثم الحاجة إلى الانتماء، حيث تعتبر الحاجة إلى الانتماء من الحاجات المهمة للأطفال المعاقين عقليًا خاصة الانتماء إلى الأسرة فهي من الحاجات الأساسية لنموه النفسي والاجتماعي, فشعور الطفل المعاق أنه شخص مرغوب فيه ومقبول كما هو بالحالة التي هو عليها يجعله ينتمي إلى جماعته سواء الأسرة أم المدرسة، فهذا الشعور يجعله أكثر استقرارًا من الناحية الاجتماعية والنفسية، ويساعده ذلك على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والعكس صحيح، فالطفل المعاق عندما يشعر بعدم الانتماء يترتب عليه ضعف في القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين نتيجة لتوتره النفسي، وعدم تكيفه الاجتماعي مما قد يؤدي إلى انخفاض قدراته العقلية عن ذي قبل (الهجرسي، ٢٠٠٢).

التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة:

يعتبر ميدان التربية الخاصة من أكثر ميادين التربية تطورًا ونموًا، فقد شهد هذا الميدان في عدة دول من العالم تطورات كبيرة، حيث إن تطوير منهج التربية الخاصة أصبح من أهم أولويات التربويين والخبراء، حيث تهدف الإجراءات التي تم اتخاذها إلى تأمين حصول جميع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على التعليم المناسب والنوعي، وعليه فإن متطلبات تحقيق ذلك تقتضي أن تتضافر الجهود من قبل المعنيين وأصحاب القرار في كافة المجالات التربوية ومنها الاجتماعية والصحية للعمل معًا وفق خطة عمل إجرائية ومهنية من أجل بلوغ الأهداف المرجوة (القمش، ٢٠٠٧).

ويعتبر التعلم حقًّا من حقوق الإنسان الذي يخول له أن يحصل على تعليم مجاني يناسب خصائصه وقدراته العقلية وشريطة أن يتم في بيئة حرة قليلة القيود بما يتلاءم مع احتياجاتهم التعليمية الفردية بغض النظر عن إعاقاته؛ إذ إن من حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المشاركة الكاملة بكل مناحي الحياة في المجتمع، فقيمة الفرد وكرامته لا تقاس بفاعليته الشخصية وقدرته على التنافس، بل هو مواطن له حقوق أساسية ومن أهمها الحق في التعليم المناسب والفعال في بيئة تعليمية مناسبة وغير معزولة وداعمة (الخطيب، ٢٠١١).

متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مجموعة من الحاجات التي لا بد من توافرها حتى ينعم بقدر من الاستقرار النفسي والاجتماعي من خلال مراحل نموه المتعددة في الطفولة والمراهقة كي تتاح له الفرصة للمشاركة في المساعدة في بناء مجتمعه وما يتناسب مع إمكانياته وقدراته العقلية, ومن هذه الحاجات التي لا بد من توافرها عند ذوي الاحتياجات الخاصة هي الحاجات الاجتماعية والنفسية وغيرها لما لها من أهمية في تحقيق قدر مقبول من الإحساس بالأمن النفسي والاجتماعي، كما تتعدد الحاجات لهؤلاء الأفراد والتي يجب أن يوفرها لهم الذين يعيشون معهم حتى ينعمون بقدر مقبول من الاستقرار النفسي والاجتماعي خلال مراحل نموه المختلفة سواء في الطفولة أم في المراهقة مما يتيح له الفرصة في أن يكون شخصًا فاعلًا في أسرته وفي مجتمعه (الهجرسي، ٢٠٠٢).

ومن هذه الحاجات الحاجة إلى التقدير من الآخرين، إن هذه الحاجة مرتبطة بالحاجة إلى الحب والتقبل من الآخرين، فالطفل المعاق في حاجة دائمة إلى أن يشعر بالتقدير والقبول من الآخرين لما يقوم به من أفعال معينة، وهذا الدور تلعبه عملية

التنشئة الاجتماعية للطفل وتربيته في إشباع حاجة التقدير عنده، فاهتمام الأسرة والمدرسة بهؤلاء الأطفال على أداء بعض الأعمال البسيطة التي تشعره بقيمته بالنسبة لذاته وللآخرين، والحاجة إلى تكوين علاقات صداقة، فتحقيق إشباع هذه الحاجة عند الطفل المعاق يكون من خلال إتاحة الفرصة له بتكوين علاقات صداقة وإتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي بينه وبين الآخرين ومشاركتهم اللعب والعمل، فكل طفل يحرص على إرضاء أقرانه في سلوكه مما يجلب له السرور وبالتالي يكسب حبهم وترحيبهم به في جماعتهم، فإشباع هذه الحاجة يعتبر عنصرًا هامًا من عناصر النمو الاجتماعي والخلقي، فالطفل المعاق يتعلم مبادئ الأخذ والعطاء، ويتعرف على حقوقه وواجباته (الروسان، ٢٠١٠).

الدراسات السابقة:

أولًا: محور الدراسات التي تناولت متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة.

هدفت دراسة الصوافية (٢٠١٧) إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، وقد تم تحديد ثلاث مهارات اجتماعية من أجل تنميتها في هذه الدراسة وهي التعاطف والتعاون والتواصل مع الآخرين، وقد تم تطبيق البرنامج على عينة من أطفال ما قبل المدرسة (٤-٦) سنوات من مدرسة سناو في ولاية المضيبي بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، إذ تكونت العينة من (٢٠) طالبًا وطالبة مناصفة، وتم استخدام مقياس الذكاء الاجتماعي الوارد في قطامي (٢٠١٠) والذي يتكون من مقياس مصور واستمارة ملاحظة للمعلمة، وتم تطبيق المقياس القبلي على عينة الدراسة ثم تم تنفيذ البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الحياتية. وبعد الانتهاء من البرنامج تم تطبيق القياس

البعدي وبعد أسبوعين تم تطبيق قياس المتابعة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك أثرًا للبرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة، كما أن النتائج للمقياسين البعدي والمتابعة أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياسين والبعدي والمتابعة في المهارات الاجتماعية التعاطف والتعاون والتواصل مع الآخرين لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة لصالح قياس المتابعة، حيث ارتفعت مهارات الأطفال في قياس المتابعة في المهارات الثلاث.

وأجرى القحطاني (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى تعرف أثر فاعلية برنامج تدريبي لتنمية عدد من المهارات الاجتماعية لعينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وضمت العينة (١٠) أطفال من الأطفال المنتظمين بمعهد التنمية الفكرية بالدمام, تتراوح أعمارهم من (١٢-١٦) سنة، واستخدم في الدراسة برنامج المهارات الاجتماعية إعداد شوماكر (١٩٨٨) المعرب، وتم تدريب الأطفال على كل مهارة عبر مراحل متسلسلة على الشكل التالي: التوجيهات والوعي والتمارين، إضافة لاستخدام البرنامج الفنيات التالية: النمذجة والتعزيز والتسلسل والقصص وأداء الدور والتلقين، واستغرق البرنامج (٦) أسابيع، واظهرت النتائج أن الأطفال قد اكتسبوا المهارات التالية: إلقاء التحية وقول شكرًا والاعتذار، كما تم الاحتفاظ بالمهارات الثلاثة لمدة (٣٧) يومًا من انتهاء تنفيذ البرنامج.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية ٢٠٣٠

دراسة الرمامنة وآخرين (٢٠١٨)، والتي هدفت إلى الكشف عن تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقات العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٥) سنة من المتواجدين في مراكز التربية الخاصة

الحكومية في الأردن، وقد تم اختيار عينة عشوائية من أولياء الأمور الذين بلغ عددهم (٩٩) وليَّ أمرٍ، منهم (٦٠) أمًّا، و(٣٩) أبًا، بالإضافة إلى عينة عشوائية من المعلمين، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة حول تقييم الخدمات، كان عددهم (١٠١) معلم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة حول تقييم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقات العقلية، وتم التحقق من الصدق والثبات لها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال المهارات الحياتية قد حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٦٩) من وجهة نظر أولياء الأمور للخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية وبدرجة تقييم متوسطة بمتوسط حسابي(٢,٩٧)، وبانحراف معياري (٠,٦٠)، في حين أظهرت النتائج أن مجال التدريب المهني حصل على أعلى متوسط، إذ بلغ (٣,٣٧)، وأن مجال الاندماج والمشاركة حصل على أدن متوسط بلغ (٣,٠٥) من وجهة نظر المعلمين للخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية وبدرجة تقييم متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وبانحراف معياري (٠,٥٥).

السردية، هيا (٢٠١٩) التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة (٢٠٣٠) والتي هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية /جامعة حائل في التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة٢٠٣٠؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد صمم الباحث أدوات المادة البحثية لتحقيق الأهداف، تمثلت تلك الأدوات بإعداد استبانة لاستطلاع رأي أخصائيات التربية الخاصة في التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠، تم تطبيقها بعد تحكيم الاستبانة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، وذلك لتحديد

التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة٢٠٣٠، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وصولًا للنتائج والمتمثلة باستخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وحساب قيمة ف وبعد التحليلات الإحصائية تم الوقوف على التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠. كانت النتائج كما هو موضح في الجداول؛ إذ إن المتوسط الحسابي لجميع المجالات مرتفع، مما يدلل على وجود تحديات تواجه المرأة ذات الاحتياجات الخاصة في المشاركة في رؤية المملكة الطموحة، وقد جاء ترتيب المجالات الستة ترتيبًا منطقيًّا إذ إن المجال الثالث وهو البيئة الممكنة للمشاركة، أخذ المرتبة الأولى وحاز على متوسط حسابي ٤,٥١) ثم يأتي – مجال الرعاية الصحية – خدمات التعليم– ثم الجوانب الثقافية – الدعم المالي – ، أما مجال القوانين والتشريعات فقد حصل على أدنى متوسط وهو:) ٣,٦٥ (وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، من أهمها العمل على تحسين الثقافة الحقوقية للمرأة ذات الاحتياجات الخاصة ، ودعم تعليمها وتثقيفها أسوة بغيرها من الفتيات والنساء غير المعاقات.

وخلال استعراضٍ للدراسات والبحوث السابقة: يمكننا أن نخرج بعدد من التعليقات والتحليلات التي توضح علاقة وموقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١. أغلب الدراسات السابقة تناول المطالب التي تعزز الصحة النفسية لكن بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال دمج الأطفال في مدارس التعليم العام مع العاديين لكن مع توفير المطالب التي تساعد على تعزيز الصحة النفسية من معلمين مدربين من توفير خدمات ووسائل مساعدة في مدارس الدمج ومشاركة الأهل.

٢. جميع الدراسات أكدت على أهمية توفير متطلبات متعددة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. تطرقت الدراسات إلى إعداد برامج التربية الخاصة للأفراد ذوي الاجتياحات الخاصة حتى يكونوا أكثر فاعلية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي للتعرف واستقصاء آراء واتجاهات الأساتذة عن متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة وأخصائيات التربية الخاصة في كلية التربية في جامعة حائل فرع (الإناث) وعددهم ٧٠ أخصائية، وسيتم اختيار جميع أفراد المجتمع كعينة للدراسة.

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بهذا الموضوع، كدراسة السردية (2019) ودراسة الرمامنة (2019)، حيث تكونت الاستبانة من(٢٠) فقرة بعد التحكيم، موزعة على مجالين، وكل مجال يندرج تحته عدد من الفقرات، وخمسة مستويات للإجابة))موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة. والجدول (١) يوضح المجالات وعدد فقرات كل منها.

إجراءات التحقق من الخصائص السيكو مترية للاستبانة:

أولًا: صدق المحتوى:

لغاية التأكد من أن الأداة تقيس ما تم إعدادها لأجله، فقد تم عرضها بصورتها الأولية على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال المناهج والتدريس والتربية الخاصة واللغة العربية في عدد من الجامعات السعودية والأردنية للتأكد من صدقها حسب الجدول أدناه، وطُلب إلى كل محكم إبداء رأيه في فقرات الاستبانة وفق مجموعة من المعايير، منها: درجة وضوح الفقرة، درجة انتماء الفقرة للمجال، ووضوح الصياغة لغويًا، ومدى مناسبة الفقرات للبيئة الأردنية، بالإضافة إلى مناسبة فقرات الاستبانة فنيًا، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم، إذ اقترح بعض المحكمين وبنسبة اتفاق (٨٠٪) ضرورة إجراء التعديلات اللازمة، مثل حذف بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعض الفقرات.

جدول (١): أسماء محكمين من ذوي الاختصاص

التسلسل	الاسم	التخصص	الجامعة
١	د. كوثر جبارة	علم نفس	جامعة حائل
٢	د. حسنية البخيت	تربية خاصة	جامعة حائل
٣	د. أم كلثوم أحمد	تربية خاصة	جامعة حائل
٤	د. امان الطيب	علم نفس	جامعة حائل
٥	د. هناء الخولي	تربية خاصة	جامعة حائل
٦	د. فاديا القضاة	علم نفس	جامعة حائل
٧	د. سمر الصمادي	علم نفس	جامعة حائل
٨	د. مني حسن	علم نفس	جامعة حائل
٩	د. وصال البشير	علم نفس	جامعة حائل
١٠	د. وداد الكفيري	علم نفس	جامعة حائل

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، حسب معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) عضوَ هيئة تدريس، معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(٢): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
١	.٨٤٠**	.٦٢٩**	٨	.٩٠٤**	.٥٠٣**	١٥	.٦٨٧**	.٨٤٤**
٢	.٩١٩**	.٥٩٠**	٩	.٥٦٠**	.٦٤٨**	١٦	.٨٣٣**	.٩٤٤**
٣	.٩٣٥**	.٧٠٣**	١٠	.٧٣١**	.٦٦٨**	١٧	.٨٣٠**	.٩٥١**
٤	.٨٣٧**	.٥١٣**	١١	.٨١١**	.٧٨٣**	١٨	.٧١٤**	.٩٤٥**
٥	.٨٠٢**	.٧٣٤**	١٢	.٦٣٨**	.٨٥٩**	١٩	.٨٤٥**	.٩٥٩**
٦	.٨٥٩**	.٨٢٦**	١٣	.٧١٦**	.٨٥١**	٢٠	.٨٩٩**	.٨٨٥**
٧	.٧١١**	.٧٤٩**	١٤	.٥٣٧**	.٧٧٩**			

* دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًّا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة المقياس النصفين (فردي – زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما SPILT_HALF)، وكذلك ألفا-كرونباخ كما يلي:

جدول (٣): نتائج معاملات ثبات استبانة المتطلبات

المتطلب	عدد الفقرات	معامل التجزئة"SPILT_HALF"	معامل ألفا-كرونباخ
مطالب داخل المدرسة	١٠	٨٨٦.	٩٤٧.
مطالب خارج المدرسة	١٠	٨٤١.	٩٥٩.
متطلبات تعزيز الصحة النفسية	٢٠	٨٦٢.	٩٧٣.

يتضح من نتائج جدول (٣) أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية الاستبانة للاستخدام في البحث الحالي.

ومن ثم قامت الباحثة بعمل تحليل للاستبانة؛ وذلك بغرض تحديد متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ على عينه مكونة من (٧٠) فردًا من الأساتذة وأخصائيات التربية الخاصة، وكذلك ترتيبها، تناول الاستبيان بالمعالجة كالتالي:

١. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متطلب.
٢. تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة وهي تمثل رقميًا(٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وقد تم اعتماد المقياس لأغراض تحليل النتائج كما في الجدول (٤)

جدول (٤) :الحكم على المتطلبات باستخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي

المدى	الدرجة
١-١,٧٩	قليلة جدًّا.
١,٨-٢,٥٩	قليلة.
٢,٦٠-٣,٣٩	متوسطة
٤,١٩-٣,٤٠	كبيرة
٤,٢٠-٥	كبيرة جدًّا

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابية له.

الرتبة	رقم المطلب	المتطلبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	خارج المدرسة	٤,٠٢	٧٢٤.	كبيرة
٢	١	داخل المدرسة	٣,٨٤	٦٩٩.	كبيرة
		متطلبات تعزيز الصحة النفسية	٣,٩٣	٦٩٠.	كبيرة

يبين الجدول(٥) المتوسط العام لجميع المتطلبات متطلبات تعزيز الصحة النفسية حيث بلغ(٣,٩٣) وإن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين(٣,٨٤-٤,٠٢)، حيث جاءت المطالب خارج المدرسة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ(٤,٠٢)، بينما جاء متطلب مطالب داخل المدرسة في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ(٣,٨٤) جميع المطالب الخارجية والداخلية على درجة كبيرة من الأهمية على الرغم من أن المتوسطات الحسابية جاءت في المطالب الخارجية أعلى من المطالب الداخلية حيث إن ترتيبها في المستوي الأول والمطالب الداخلية في المستوى الثاني ويعزى الباحث ذلك إلى أن المطالب الخارجية والداخلية على درجة كبيرة من الأهمية مثل تواصل الأسرة مع المدرسة للمتابعة، توفير خدمات صحية كافية

ومجانية، الدعم النفسي من الأسرة للطفل ذي الاحتياجات الخاصة، وجود قوانين داعمة وتعطي حقوقًا لذي الاحتياجات الخاصة، تعاون الأسرة مع المدرسة، متابعة ذي الاحتياجات الخاصة في التدرب على تحقيق الأهداف داخل البيت، توفير دخل ثابت وكافٍ لذي الاحتياجات الخاصة، تعيين كوادر متخصصة مع كل حالة حسب الإعاقة، توفير خدمات تدريبية للكوادر العاملة مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وجود لجان قانونية لمتابعة حالة الطالب ذي الاحتياجات الخاصة وهذا ما أكدته كثير من الدراسات والأبحاث كدراسة السردية (٢٠١٨) التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة (٢٠٣٠) ركائز التمكين الاقتصادي للمرأة المعاقة من وجهة نظر إخصائيات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية والتي أكدت على أهمية الرعاية الصحية والدعم القانوني وخدمات التعليم التي تدعم المرأة المعاقة ومن ثم تعزز الصحة النفسية ولا ننسى مشاركة الأهل والذي له الدور الأكبر والدعم الاقتصادي والذي أكدت علية دراسة السردية ٢٠٢٠، كما أكدت دراسة الصوافية (٢٠١٧) على أهمية العوامل الداخلية والتي قد تتوفر بتوفر الدمج بطريقة صحيحة من حيث إمكانية الوصول بشكل عام.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الفرعي الأول:

ما مطالب داخل المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات داخل المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات داخل المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

الرتبة	رقم الفقرة	الفقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٠	توفير فريق تدخل متخصص لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	٤,٠٩	٦٥٤.	كبيرة
٢	٢	سهولة الوصول إلى المرافق	٤,٠٠	٧٢٢.	كبيرة
٣	٩	توفير خدمات وألعاب ترفيهية	٣,٩٣	٧٦٧.ذ	كبيرة
٤	٦	توفير الخدمات الصحية العلاجية	٣,٩١	٧٦٧.	كبيرة
٥	٥	توفير الخدمات الوقائية	٣,٨٤	٨١٠.	كبيرة

يتضح من الجدول(٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين(٣,٥٠-٤,٠٩)، حيث جاءت الفقرة رقم(١٠) والتي تنص على" توفير فريق تدخل متخصص لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٩)، **بينما** جاءت الفقرة رقم (٨) ونصها "توفير خدمات تساعد علي الاسترخاء " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥) وبلغ المتوسط الحسابي لمتطلب مطالب داخل المدرسة ككل(٣,٨٤) جميع المطالب الداخلية على درجة

كبيرة من الأهمية على الرغم من أن المتوسطات الحسابية جاءت في المطالب الخارجية أعلى من المطالب الداخلية حيث إن ترتيبها في المستوي الثاني وتعزو الباحثة ذلك إلى أن جميع المطالب الداخلية على درجة كبيرة من الأهمية ويعزى الباحث ذلك إلى أن المطالب الداخلية على درجة كبيرة من الأهمية مثل توفير فريق تدخل متخصص لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، سهولة الوصول إلى المرافق، توفير خدمات وألعاب ترفيهية، توفير الخدمات الصحية العلاجية، توفير الخدمات الصحية الوقائية، سهولة الوصول إلى المناهج، توفير خدمات الإرشاد العلاجي، توفير خدمات تساعد في ممارسة الرياضة حسب نوع الإعاقة، توفير خدمات الإرشاد الوقائي، توفير خدمات تساعد علي الاسترخاء وقد أكدت كل من دراسة كرم ٢٠٢٠ ، والدبابنة ٢٠٠٨ ، ودراسة البحيري ٢٠١٠على أهمية العوامل الداخلية والتي قد تتوفر بتوفر الدمج بطريقة صحيحة من حيث إمكانية الوصول بشكل عام.

السؤال الفرعي الثاني:

ما المطالب خارج المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات خارج المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات خارج المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابية له.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	تواصل الأسرة مع المدرسة للمتابعة	٤,٢٦	٧٣٠.	كبيرة جدًّا
٢	٦	توفير خدمات صحية كاملة ومجانية	٤,١٠	٧٦٤.	كبيرة
٣	٤	الدعم النفسي من الأسرة للطفل ذي الاحتياجات الخاصة	٤,٠٩	٦٥٤.	كبيرة
٤	٥	وجود قوانين داعمة	٤,٠١	١,٠٩٧	كبيرة
٥	٢	تعاون الأسرة مع المدرسة	٤,٠٠	٧٢٢.	كبيرة
٥	٣	متابعة ذوي الاحتياجات في التدريبات على تحقيق الأهداف	٤,٠٠	.٧٢٢	كبيرة
٥	٧	توفير دخل ثابت وكافٍ لذوي الاحتياجات	.٤,٠٠	٧٢٢.	كبيرة
٨	١٠	تعيين كوادر متخصصة مع كل حالة حسب الإعاقة	٣,٩٤	٩٤٦.	كبيرة
٩	٨	توفير تدريب للكوادر العاملة مع ذوي الاحتياجات.	٣,٩١	٦٥٤.	كبيرة
١٠	٩	وجود لجان قانونية لمتابعة ذوي الاحتياجات.	٣,٨٤	٦٥٤.	كبيرة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	المطالب خارج المدرسة		٤,٠٢	٧٢٤.	كبيرة

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين) ٣,٨٤ – ٤.٢٦(، حيث جاءت الفقرة رقم) ١(والتي تنص على" تواصل الأسرة مع المدرسة للمتابعة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ) ٤,٢٦(، بينما جاءت الفقرة رقم) ٩(ونصها "وجود لجان قانونية لمتابعة حالة الطالب ذي الاحتياجات الخاصة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٤) وبلغ المتوسط الحسابي لمتطلب المطالب خارج المدرسة ككل) ٤,٠٢(جميع المطالب الخارجية على درجة كبيرة من الأهمية على الرغم من أن المتوسطات الحسابية جاءت في المطالب الخارجية أعلى من المطالب الداخلية حيث إن ترتيبها في المستوي الأول والمطالب الداخلية في المستوى الثاني ويعزى الباحث ذلك إلى أن المطالب الخارجية على درجة كبيرة من الأهمية مثل تواصل الأسرة مع المدرسة للمتابعة، توفير خدمات صحية كافية ومجانية، الدعم النفسي من الأسرة للطفل ذي الاحتياجات الخاصة، وجود قوانين داعمة وتعطي حقوقًا لذي الاحتياجات الخاصة، تعاون الأسرة مع المدرسة، متابعة ذي الاحتياجات الخاصة في التدرب على تحقيق الأهداف داخل البيت، توفير دخل ثابت وكافٍ لذي الاحتياجات الخاصة، تعيين كوادر متخصصة مع كل حالة حسب الإعاقة، توفير خدمات تدريبية للكوادر العاملة مع ذي الاحتياجات الخاصة، وجود لجان قانونية لمتابعة حالة الطالب ذي الاحتياجات الخاصة وهذا ما أكدته كثير من الدراسات والأبحاث كدراسة السردية (٢٠١٨) التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة

(٢٠٣٠) ركائز التمكين الاقتصادي للمرأة المعاقة من وجهة نظر إخصائيات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية والتي أكدت على أهمية الرعاية الصحية والدعم القانوني وخدمات التعليم التي تدعم المرأة المعاقة ومن ثم تعزز الصحة النفسية ولا ننسى مشاركة الأهل والذي له الدور الأكبر والدعم الاقتصادي والذي أكدت علية دراسة السردية ٢٠٢٠ .

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

أجريت الدراسة لاستطلاع رأي الأساتذة الجامعيين وأخصائيات التربية الخاصة عن متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمم أدوات ومواد الدراسة البحثية والتي تمثلت تلك الأدوات بإعداد استبانة بحثية تم تطبيقها بعد التحكيم واستخدام المقابلة مع بعض أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للوقوف على أهم المتطلبات التي تعزز الصحة النفسية لهم واستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية للوصول للنتائج والمتمثلة باستخدام (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ، جاءت النتائج مؤكدة على أهمية جميع المطالب حيث بلغ المتوسط العام(٣,٩٣) وأخذت الترتيب التالي ، المطالب الخارجية في المستوى الأول بمتوسط حسابي ٤,٠٢ والمطالب الداخلية المستوى الثاني بمتوسط ٣,٨٤ نشطة. ولعل من أهم التوصيات إعداد المدارس لعملية الدمج لتوفير المطالب الداخلية وإعداد لجان لمتابعة تطبيق المطالب الداخلية والخارجية لما لها دور في تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة.

١. إعداد المدارس لعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لتعزيز الصحة النفسية وذلك بتوفير كل المطالب الداخلية وذلك لتعزيز صحتهم النفسية.
٢. إجراء المزيد من البحوث في المتطلبات الداخلية لتعزيز الصحة النفسية.
٣. على أصحاب القرار إعداد مزيد من الدورات التدريبية التي تخص معلمي ومسؤولي ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

الخطيب، جمال محمد، (٢٠١٠). **تعديل السلوك الانساني دليل العاملين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية**، عمان: دار حنين للنشر.

الرمامنة، عبد اللطيف والسبايلة، عبيد، وعبيد، محمد (٢٠١٨). تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر اولياء الأمور والمعلمين، **مجلة جامعة النجاح**، ٣٢، (٨)، ١١-٢٣.

الروسان، فاروق، (٢٠١٠)، **سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة**، ط٥، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

زيتون، حسن(٢٠٠٣) **استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم** – – القاهرة: عالم الكتب- صحيفة الرياض نسخة محفوظة ١٣ ديسمبر ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

الصوافية، جوخة بنت محمد (٢٠١٧). **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى

السردية، هيا (٢٠١٩). التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة٢٠٣٠، **ملتقى دور المرأة**، جامعة حائل.

السردية ،هيا (٢٠٢٠) ركائز التمكين الاقتصادي للمرأة المعاقة من وجهة نظر إخصائيات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، **مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠**،جامعة الجوف.

الشواهين، سليمان، خير، غريفات، سحر، محمد شنيور، امل عبد (٢٠١٠). **استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة**، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

القحطاني، فهد (٢٠٠٠). **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي التخلف العقلي البسيط بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي.

القمش، مصطفى خليل المعايطة، (٢٠٠٧). **سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة**، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ليندسي، جيمي. (٢٠٠٢). **استخدام الحاسوب مع الأفراد الغير عاديين**، ترجمة عبد العزيز السرطاوي وأيمن خشان ووائل أبو جودة، دار القلم للنشر والتوزيع.

محمد عادل، عبدالله، (١٩٨٤). **الأطفال التوحديون دراسة تشخيصية وبرنامجيه**، القاهرة: دار الرشاد.

الهجرسي، أمل، (٢٠٠٢). **تربية الأطفال المعاقين عقليًا**، القاهرة: دار الفكر العربي.

المراجع والمصادر الأجنبية والعربية المترجمة:

- Gisle, L. (٢٠٠٨). **Institute Scientifique de Santé publique Direction** - .Operationally Santé publique et surveillance, Bruxelles
- Kitchener, BA & Jorm,AF, (٢٠٠٢), Mental health first aid manual. Cental - for Mental health research, **Canberra**,p5.
- -K. Richards, C. Campenni, J. Muse-Burkeو,Published 1 July 2010, Self-care and Well-being in Mental Health Professionals: The Mediating Effects of Self-awareness and Mindfulness Psychology, Medicine, **Journal of mental health counseling**.
- Alramamneh, Abdellatif, Al-Sabila, Obaid, and Obaid, Muhammad (2018), Assessing the Transitional Services for Persons with Mental Disabilities from Parents and Teachers Perspective, **An-Najah University Journal**, (In Arabic), 32, (8), 11-23.